ومن يوم لاخر أخذت تدور وسائل تحويل دينا الى اسرائيلية حقيقية . لقد شعرت الام والاب بقلق بالغ .. كيف ان ابنتهما أخذت بوضوح تنعزل عنهما ، وصارت جافة .. وتسخر غير مبالية من شكواهما عن صعوبة وعدم اعتيادهما على مثل تلك الحياة . وهذا ما دعا ايلي ابراموفيتش الى اتخاذ قراره الحاسم بمغادرة اسرائيل على الفور .

لقد نظرت السلطات الاسرائيلية بعين العطف الى هذا القرار ، مما ادهش بريسلاف .

— لا بأس .. فاذا وجدنا ختما في دفتره الازرق يشير الى انه قد سدد كافة ديونه .. فيمكنه ان يغادر مع زوجته من جميع الجهات الاربع .

— مع الزوجة ..؟

— والبنت ..؟

— ابنتي الوحيدة ..!

— لديها طريق اخر .. وستبقى في اسرائيل .

في البداية ستؤدي فترة الخدمة العسكرية ، وبعد ذلك ستتزوج .. وتلد الاطفال .. وسيكون احفادك اسرائيليين حقيقيين .

— هل تفهم ماذا يعني هذا بالنسبة لهم ؟ لقد علم بريسلاف انهم يطلقون على الاسرائيليين ذوي « النوع الاول » والذين ولدوا على أرض فلسطين « سابريم » .

— ويمكن ذات يوم ان يصبح حفيدك سائقا لادارة احدى المنشآت الاحتكارية .. ولربما ستتزوج حفيدتك من مدير . فتصور اية فروع يمكن ان تعطي شجرة عائلتك !

ادرك بريسلاف في تلك اللحظة ، كم كان صادقا جاره البولندي اليهودي الذي كان بلا توقف يصب اللعنات على اقربائه الذين دعوه الى اسرائيل .

لقد حذر بريسلاف بمرارة :

— انهم ليسوا في حاجة لنا .. انهم يريدون اطفالنا .

وغالبا .. يريدون ليس اطفالنا .. وانما احفادنا .

ومع ذلك تمكن بريسلاف ان يغادر مع زوجته وابنته اسرائيل . وبعد ان تجولوا في العديد من البلدان والمدن وصلوا الى فيينا . وهناك توجهوا الى القنصلية السوفييتية يرجون منحهم تأشيرة عودة للوطن .

نوليا ايتسكسون .. من مدينة ريغا سابقا .. يبلغ من العمر عشرين عاما .. اعتبر نفسه عازفا محترفا على الغيتار . وصل الى اسرائيل قبل بريسلاف بفترة قصيرة . ومنذ اليوم الاول لوصوله .. لم ينفر من أية وسائل ، حتى لا يتعرض لعدم الثقة والحذر من قبل السلطات .. التي يتعرض لها عادة القادمون من الاتحاد السوفييتي . وبسرعة حفظ الاغاني التي ترضي الصهيونيين ، على غرار تلك الاغنية التي تعجب غولدا مئير نفسها :

« كل العالم ضدنا ،

ولكن كل من يقف ضدنا ،

فليحترق في الجحيم »

واخذ يستشهد بنداءات موشي ديان البغيضة والمعادية للعرب . ولفق الخرافات